

الوافي في الوفيات

داود بن يحيى بن كامل القاضي عماد الدين القرشي الحنفي البصري والد الشيخ نجم الدين القحفازي . ولي تدريس العزيمّة بالكجك وناب في القضاء وروى الحديث عن أبي القاسم بن مصرى فيما قيل وعن أبي سحق الصريفيني وعبد الرحمن الذّصولي وناب عن القاضي مجد الدين بن العديم وكان إماماً محقّقاً . ولد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مائة وتوفي سنة أربع وثمانين وست مائة .

أبو سليمان الغرناطي . داود بن يزيد أبو سليمان السّّدي الغرناطي بقية النحاة بالأندلس . أخذ عن أبي الحسن ابن الباذش وكان من أكبر تلامذته . وسمع من أبي محمد بن عتابٍ وأبي بحر بن العاص وابن مغيث وغيرهم وكان له مشاركة في علم الحديث . أخذ الناس عنه ومن رواته : أبو بكر بن زمنين وأبو الحسن ابن خروف وأبو القاسم الملاحي وتوفي عن خمسٍ وثمانين سنةً في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مائة . علم الدين بن شوّاق .

داود بن الحسن بن منصور علم الدين بن شوّاق الأسنائي . قرأ الفقه على بهاء الدين هبة القفطي وتأدّب على أبيه . كان طريفاً خفيف الروح توفي سنة ست وسبع مائة وقد تقدم ذكر أبيه . ولما توفي داود قال أبوه يرثيه : من الطويل . مصابك يا داود ليس يهون ... فقد أينعت فيك العيون عيون . ورثاه محمد بن الحكم بقصيدةٍ منها : من البسيط .

قصدت ريع بني شوّاق مبتغياً ... حجّلاً فخبث لأنني لم أر العلما .

ومن شعر العلم يمدح طقصبا والي قوص : من الخفيف المجزوء .

لاح برقٌ من الخبا ... إنّ هذا له نبا .

وتنشقت نسمةً ... طرقتني مع الصّبا .

همت لمّـلاً شممتهـا ... وفؤادي لها صبا .

وسرى النشر في الورى ... عمّ شرقاً ومغربا .

هذه دولة الرّضا ... وبلها جاء صيّبا .

جئت بالحقّ ناطقاً ... لست يا برق خلاّبا .

إنما أنت بارقٌ ... لاح عن وجه طقصبا .

سيف دينٍ مجرّدٌ ... ضيغمٌ ضمّـه قبا .

عفوه وانتقامه ... قرن الذيب والظُّبَا .
وغذا طوع أمره ... أسمر الخط والظُّبَى .
الزاهر صاحب البيرة .

داود بن يوسف بن أيوب الملك الزاهر أبو سليمان مجير الدين صاحب قلعة البيرة ابن
السلطان صلاح الدين . كان يحب العلماء وأهل الفضل يقصدونه من البلاد . لما ولد بالقاهرة
كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من أولاده فكتب إليه القاضي الفاضل
رسالةً يبشره بولادته من جملتها : ... وهذا المولود المبارك هو الموفي لاثني عشر ولداً
بل لاثني عشر نجماً متّقداً فقد زاده الله تعالى في أنجمه عن أنجم يوسف عليه السلام نجماً
ورآهم المولى يقطة ورأى هو تلك الأنجم حلماً ورآهم المولى ساجدين له ورأينا الخلق لهم
سجوداً . وهو تعالى قادر أن يزيد في جدود المولى إلى أن يراهم آباء وجدوداً .
وكان الملك الزاهر يقول : من أراد أن يبصر صلاح الدين فليبصرني فأنا أشبه أولاده به .
وكانت ولادته سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مائة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وست مائة وهو شقيق
الملك الظاهر غازي . ولما توفي بالبيرة توجَّسه إليها الملك العزيز ابن الملك الظاهر
غازي وملكها .

المؤيَّد صاحب اليمن .

داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني الملك المؤيَّد هزبر الدين ابن المظفر صاحب
اليمن . ملك اليمن نيّفاً وعشرين سنة ومات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبع مائة
ودفن عند أخيه بالمدرسة . عقدت له السلطنة بعد أخيه الأشرف في المحرم سنة ست وتسعين .
وكان قد تفنّن وحفظ كفاية المتحفظ ومقدمة ابن بابشاذ وبحث التنبيه وطالع وسمع من
المحبّ الطبري وغيره . واشتملت خزائنه على ما يقال على مائة ألف مجلّد . وكان محباً
للخير مثابراً على زيارة الصالحين